



PROVISIONAL

A/PV.2417

25 November 1975

ARABIC



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الأربعمائة والسابعة عشرة بعد ألفين

المنعقدة بالمقر في نيويورك

يوم الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ الساعة ١٥ / ٠٠

( السنغال )

السيد فول

الرئيس :

( نائب الرئيس )

مواصلة نظر البند ( ٢٣ ) :

— تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة : تقرير اللجنة الخاصة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات المطبوعة أصلاً باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى. وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن. أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية، كما ينبغي إرسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل إلى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المـ\_\_\_\_\_ؤتمرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services ,

Room LX-2332 مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

وحيث أن هذا المحضر وزع في ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٥ ، فان التاريخ النهـ\_\_\_\_\_ائي لقبول التصحيحات سيكون ٢ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيداً تاماً لتيسير الانجاز العمل .

عقدت الجلسة عند الساعة ١٥ / ٠٠

مواصلة نظر البند ٢٣ من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة : تقرير اللجنة الخاصة (A/100023)  
و 9-1 Add. ) .

السيد هركا ( تشيكوسلوفاكيا ) ( الكلمة بالروسية ) : ان الاعلان الخاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلاد المستعمرة ، يلعب دورا أساسيا منذ خمسة عشر عاما في النضال المشروع الذي تخوضه الشعوب والبلدان المستعمرة للحصول على حريتها . ان هذه الوثيقة التاريخية للأمم المتحدة ، أكدت مرة أخرى ، وبصورة كاملة ، أن كافة الشعوب ، بغض النظر عن جنسها أو لون بشرتها ، قد قررت - على أساس ارادة عبر عنها بحرية - وضعها السياسي ، ومن حقها جميعا أن تنهي ، على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، بلادها .

ان الاعلان قد أستخدم كعامل مشجع معنوي في تطوير نضال التحرر الوطني . وبالفعل فانه في بداية الستينات ، فان هذا الاعلان قد أضفى على هذا النضال انطلاقة جديدة . ان صدور مثل هذه الوثيقة قد عبر عن التغييرات الأساسية والرئيسية في العلاقات بين مختلف القوى في المحيط الدولي ، كما أكد القوة المعنوية للدول التابعة للمجتمع الاشتراكي ، وكافة القوى التقدمية في العالم والتي أيدت ، بصورة متناسقة ومتماسكة ، حركات التحرر في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية .

ان الاتحاد السوفياتي قد لعب - بلاشك - دورا أساسيا في صدور هذا الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار . وقد كان هذا الاجراء ، نتيجة منطقية لموقف مهدي معاد للاستعمار من قبل الدولة السوفياتية ، التي في أعمالها الأولى ، في اطار سياستها الخارجية ، قد وضعت مبادئ جديدا وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها . وبفضل الجهود المستمرة والحاسمة ، فقد نجح الاتحاد السوفياتي في ادراج هذا المبدأ في ميثاق الأمم المتحدة كأحد المبادئ الأساسية لهذه المنظمة الدولية .

ان مسألة تنفيذ هذا الاعلان ، تحتل أهمية ومكانة كبرى في أعمال الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة التابعة لها . ان مبادئ الاعلان قد سبقت الاشارة اليها في العديد من القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة ومجلس الأمن والأجهزة الأخرى التابعة للأمم المتحدة ، وفي الاتفاقيات الخاصة بتحريم التمييز العنصري ، والقرارات المعارضة للفصل العنصري . . . الخ .

وعلى مدى خمسة عشر عاما من نضال التحرر الوطني ضد النظام الاستعماري والامبريالي ، فقد تحققت نتائج حاسمة . وخلال هذه الفترة ، فان اكثر من خمسين اقليما من الأقاليم التي كانت تحت الاستعمار أو الوصاية ، او التي لم تكن تتمتع بالحكم الذاتي ، قد حصلت على حريتها ، وأصبح العديد منها أعضاء كاملي العضوية في منظماتنا . ان النتائج التي توصلت اليها الشعوب في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ، تثبت انه في ظروف العدالة هذه ، يمكن لهذه الشعوب - وقد أمكنها دائما - أن تعتمد على القوة المادية والتأييد العام لدول المجتمع الاشتراكي ، كما يمكنها أن تعتمد على تأييد ومساعدة الدول غير المنحازة ، وكذلك على جبهة موحدة معارضة للامبريالية والاستعمار من قبل القوى التقدمية والديمقراطية في العالم . لذلك ، فانه من الضروري اليوم ، كما كان بالأمس ، أن ندعم وحدة وفاعلية الجبهة المريضة للقوى التقدمية ، وذلك لتقديم تأييد اكثر فاعلية لنضال التحرر الوطني ، للتوصل الى القضاء على كافة اثار الاستعمار والعنصرية في العالم .

وفي الوقت الحاضر ، فان امكانيات جديدة وملائمة قد ظهرت للتعجيل بعملية التحرر الكامل للشعوب المستعمرة . ان سياسة الوفاق الدولي ، قد شجعتها بصورة حاسمة ، القوى المحبة للسلام . تلك القوى الديمقراطية في العالم ، التي تقدم فرصا جديدة بالنسبة لتطبيق حق كافة الشعوب في تقرير مصيرها وفي الاستقلال . ان الأحداث توضح بجلالة أنه ، وعلى وجه التحديد ، خلال تلك الأعوام عندما بدأت عملية الوفاق في العلاقات الدولية في تحقيق مضمون مادي ، وعندما أصبح الوفاق اتجاها لا يمكن الرجوع فيه ، فان حركات التحرر الوطنية قد أحرزت نجاحات جديدة وهامة .

لقد حقق شعب فيتنام انتصارا كبيرا . ان النضال للقضاء على اثار الاستعمار والعنصرية في جنوب افريقيا ، يمر بمرحلة حاسمة بفضل الجهود البطولية من قبل المناضلين في موزامبيق وانغولا ،

ويفضل ارادة سكان جزر الرأس الأخضر ، وجزر سان تومي وبرنسيبي ، الذين اعتمدوا دائما على مساعدة الدول الاشتراكية والدول غير المحايزة . ان الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية التي كان عمرها . . . ٥٠ عام قد انهارت ، وقد شجع على هذا بالطبع الشعب البرتغالي ذاته ، وحركاته الديمقراطية والثورية ضد الفاشية والاستعمار .

ان الدول الناشئة المستقلة التي أقيمت في الأقاليم البرتغالية السابقة ، قد أصبحت أعضاء في الأمم المتحدة وهي تشكل اليوم جبهة تقدمية تشترك وبحماس ، في حل مختلف المشاكل التي يواجهها المجتمع الدولي ، وبصفة خاصة مشاكل القضاء الكامل على الاستعمار والعنصرية . وقد قرب اليوم الذي سوف تتمكن فيه كافة شعوب افريقيا من الحصول على حريتها .

ولا يجب ان نغفل الأحداث الخطيرة التي تدور في جمهورية انغولا الشعبية . لقد تغلغلت على أراضي هذه الدولة الناشئة عناصر أجنبية ، تحاول بالتعاون مع الرجعية الامبريالية والقبلية ، القضاء على هذه الجمهورية الناشئة . ان كل من يعرف تاريخ نضال شعوب افريقيا من أجل التحرر ، يعلم ماهي أهداف هذه العناصر . لقد ناضلت هذه الشعوب لعشرات السنين للحصول على حق شعب انغولا المضطهد .

ان الرئيس اجوستينهو نيتو قد استنكر هذا التدخل ضد انغولا في حديث صحفي مع مراسل صحيفة ستينسكا داج بلادت التي تصدر في ستوكهولم حيث قال :

” ان وحدة انغولا يمكن ضمانها عن طريق المفاوضات بين كافة الأطراف المعنية . وانا لم يتوقف التدخل الأجنبي ضد جمهورية انغولا الشعبية ، فان الاجراء العسكري سوف يكون هو الوسيلة الوحيدة لضمان وحدة هذه الدولة ” .

ان هذا الاعلان يؤكد خطورة الموقف في انغولا . لكن شعب انغولا يمكن ان يعتمد على تعاطف كافة القوى التقدمية في العالم . ان رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الرئيس جوستاف هوساك في برقية تهنئة موجهة الى رئيس انغولا الرئيس اجوستينهو نيتو قد ذكر ما يلي :

” ان النضال البطولي لشعب انغولا تحت رئاسة منظمة الـ MPLA قد حظي ، منذ البداية ، بتعاطفنا وتأييدنا . ان اعلان استقلال انغولا الذي وضع حدا لفترة من القمع

الاستعماري القديم لهو انتصار عظيم لشعب هذا البلد ، وانتصار لكافة القوى المناهضة للاستعمار والامبريالية في العالم ، والقوى التقدمية والمحبة للسلام . وفي نفس الوقت فان هذا يشكل انطلاقا من أجل الشعوب التي مازال مضطهدة في نضالها من أجل التحرر الكامل من نير الاستعمار والامبريالية ” .

وفي أنغولا ، يستمر النضال البطولي ضد القوى الرجعية ، مما يكون له تأثيره على احتمالات تحرير افريقيا الجنوبية بأكملها . وبالنسبة لتصفية الاستعمار الكاملة في افريقيا ، ودون أنغولا الحرة التقدمية ، فلن نعرف أبدا ناميبيا الحرة . ان تطور الاحداث في أنغولا يثبت أيضا ، أنه في الظروف الحالية للوفاق الدولي ، فان القضاء على آثار الاستعمار والمنصرية يعتبر عنصرا مكونا للنضال من أجل تدعيم السلم والامن الدوليين . ان هذا النضال انما هو من أجل التقدم العام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي لكافة الشعوب .

ان القضاء على الاستعمار والمنصرية عملية لا رجعة فيها تنبع من التجربة والايمان العميق لدى الشعوب المحبة للسلم بأن الامر يتعلق بتراث مؤسف من الماضي يسمم المناخ الدولي ، وينشئ مراكز للتوتر ، ويشكل تهديدا للسلم . ان العقبة الرئيسية على الطريق الذي يؤدي الى التطبيق الكامل لاعلان تصفية الاستعمار ، هي قوى الامبريالية الدولية والاستعمار الجديد . وان القوى الامبريالية الدولية ، والاحتكارات التابعة لها ، والشركات المتعددة الجنسية ، حتى تواصل تحقيق أهدافها ، فانها تحاول استخدام كافة الوسائل الخفية لكي تبقى على مراكزها في البلاد المستعمرة ، وفي البلاد المستقلة ، كما تحاول أن تقدم مساعدتها للانظمة المنصرية في افريقيا الجنوبية ، وتحاول أن تقضي على وحدة قوى التحرير الوطني ، وكذلك على الجبهة المشتركة للدول الاشتراكية وغير المنحازة . وفي مواجهة هذا التطور الملائم ، الذي كان نتيجة لانهايار الاستعمار البرتغالي ، فان ظروفنا موضوعية جديدة من أجل تطور جديد لنضال التحرير الوطني في افريقيا الجنوبية قد تم تحقيقها . ان المجموعات العسكرية والصناعية للدول الكبرى الامبريالية تجعلنا نأمل في الاستقرار بين الوفاق وبين النظام المنصري لفورستر في افريقيا الجنوبية . وان هذه القوى تحاول أن تضعف العزلة الدولية التي تعاني منها جمهورية افريقيا الجنوبية ، وتعارض اتخاذ أية اجراءات فعالة تحد من نشاط هذه الدولة . وان نظام جنوب افريقيا مايزال يطبق سياسة غير انسانية للتمييز المنصري معارضا بذلك قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي ، وهو يواصل بصورة غير مشروعة ، احتلال أراضي ناميبيا ، ويحمي النظام المنصري غير الشرعي لسميث في روديسيا الجنوبية . ان هذا النظام الذي يقتل الانغوليين اليوم ، لهو خطر بالنسبة لافريقيا بأكملها . وان تطور الاحداث يثبت ان قوى الاستعمار الجديد تحاول أن تتكيف مع الظروف الاستراتيجية في افريقيا الجنوبية ، وتستخدم كافة نقاط الضعف في وحدة قوى التحرير الوطني وحركات التحرير الوطني للابقاء على سيطرتها في هذا الجزء من العالم .

ان تجربة نضال التحرر الوطني تثبت بوضوح أن الاستعمار لن يلقي بسلاحه ، الا اذا اضطر الى ذلك . ومن ثم ، فاننا نهني أنفسنا على الجزء الأخير من الاعلان الذى صدر في دار السلام في الدورة التاسعة الاستثنائية لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الذى تم التأكيد فيه على أن التكتيك الذى اختاره نضال التحرر الوطني ، يجب ان يقوم على أساس شرط رئيسي ، هو تدعيم وتعزيز الوحدة والتضامن بين كافة الشعوب المعنية وبين المناضلين .

ان اعداء افريقيا يدركون ان الوحدة هي أقوى سلاح في الترسانة التي تمتلكها هذه القارة ان فورستر وأعدائه ومؤيديه يحاولون ان يقوضوا هذه الوحدة . لذا ، فان افريقيا عليها بصورة مطلقة ان تضم الصفوف في مواجهة هذا التكتيك الجديد الذى يطبقه نظام جمهورية افريقيا الجنوبية . واننا اليوم في هذه المرحلة الاخيرة من النضال الذى يجب ان يؤدى الى القضاء الكامل على الاستعمار ، فانه من الضروري ، في رأينا ، بالنسبة لكافة القوى المناهضة للاستعمار أن تبذل جهودا جديدة ، وأن توقف تأييدها للنظام العنصرى في افريقيا الجنوبية . وعلى منظمة الامم المتحدة ان تقدم مساهمة فعالة في هذا العمل .

وان الدول التي تواصل تأييدها للانظمة العنصرية سوف تكون مسؤولة تماما عن عملها في مواجهة هذه المنظمة .

السيدة جوكا بانجورا (سيراليون) (الكلمة بالانجليزية) : أود أن أهنيء رئيس

وأعضاء اللجنة الخاصة للاربعة والعشرين على التقرير الشامل الوارد في الوثيقة (Add.1-9 and A/10023) والذى قدمه مقرر اللجنة ، السيد ينسنت دافيد لاس من ترينيداد وتوباغو .

فمن واقع تقرير اللجنة ، لا يستطيع المرء الا ان يدرك ان اللجنة الخاصة تحت القيادة القديرة لرئيسها السفير سالم أحمد سالم ، من جمهورية تنزانيا المتحدة كانت تقوم بالعمل الموكل اليها من الجمعية العامة بحماس واخلاص من الصعب ان يبارى . وخلال السنة التي نستعرض فيها أعمالها ، فان اللجنة الخاصة أوفدت ما لا يقل عن ثلاث بعثات . وان كلا من هذه البعثات قد أوضح النواحي الهامة في عملية تصفية الاستعمار .

وبالنسبة للبعثة التي أوفدت الى مونتسيرات ، فقد تمكنت من أن تركز على حقيقة الحاجة الى التنمية الاقتصادية في تلك المنطقة . وان البعثة التي زارت أيضا الرأس الاخضر قد ركزت على

احتياجات الموقف بعد الاستقلال الذي يدعو الى تقديم مساعدة شاملة على أساس ثنائي ، وفي إطار الامم المتحدة . وبالمثل ، فان البعثة التي أوفدت للصحراء الاسبانية أوضحت بجلاء أنه لا يمكن توقع ايجاد حل مرض للقضية دون أن تؤخذ في الاعتبار بالكامل أمانى ورغبات شعب الصحراء . وفي هذا المجال ، أوصت البعثة بأن تحيي الجمعية العامة توصياتها الخاصة بموضوع الاستفتاء ، كما دعت الى ذلك في قرارها رقم ٣٢٩٢ ( د - ٢٩ ) . ومن واقع المناقشات التي جرت في اللجنة الرابعة حول الصحراء الاسبانية ، يبدو انه سيتمكن السير على هذا الطريق . ان هذه المنظمة منذ انشائها دافعت عن الحق غير القابل للتصرف للشعب المستعمرة في تقرير المصير والاستقلال . وانها لا يمكن أن تقبل أية صيغة تتناقض مع أحكام الاعلان الخاص بتصفية الاستعمار .

وكان من بين الاحداث التاريخية في حياة اللجنة الخاصة عقد اجتماعاتها هذا العام في لشبونة . ان عقد مثل هذه الاجتماعات لم يكن يرمز فقط الى التغييرات الكبيرة التي حدثت في البرتغال ، ولكنه مثل أيضا أول اجتماع من جانب اللجنة الخاصة في أوروبا ، وهي منبع الاستعمار . ويأمل وفد بلادى ان دولا أوروبية أخرى ، سوف تفتح أبوابها امام اللجنة الخاصة ، كدليل على روح التعاون الجديدة التي برزت بجلاء في ميدان تصفية الاستعمار مما يمكن اللجنة من مواصلة الحصول على التأييد العام لقضية تصفية الاستعمار .

لقد شهد هذا العام قبول عضوية خمسة بلاد جديدة ، هي الرأس الأخضر ، والكومورو ، وموزامبيق ، وبابوا غينيا الجديدة ، وسان تومي وبرنسيبي . ونأمل قبل أن تنتهي الدورة ، أن يتمكن من الترحيب بوفد سورينام ، وهو بلد حصل على استقلاله اليوم . وكنا نتمنى أن نرحب بوفد أنغولا بيننا ، كما نتطلع الى الترحيب بوفد سورينام في الامم المتحدة . ونحن نقدم التهنئة الى حكومة هولندا لانها وجهت شعب سورينام الى عتبة الاستقلال .



لقد كنا نأمل أن يكون بيننا وفد أنغولا . انه مما يسيء الى المجتمع الدولي ، أن بعض أعضائه متورطون ، في الوقت الحاضر ، في حالة الارتباك والفوضى السائدة الآن في أنغولا . وأود أن أذكر بتوصيات لجنة الدفاع التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التي اجتمعت في كمبالا يومي الخامس ، والسادس من تشرين الثاني / نوفمبر لبحث تقرير لجنة التوفيق التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية . كما نقرأ من بينها ، وانني أقتبس :

” توصي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، أن يواجه نداء حارا الى جميع الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، لكي توقف فوراً :

( أ ) كل تدخل في الشؤون الداخلية لدولة أنغولا .

( ب ) جميع الأسلحة الى الأطراف المتنازعة ، ومنع كل تدخل أجنبي ، افريقي ، وغير افريقي .

تدين استخدام المرتزقة ، وجميع الأسلحة التي تهدف الى اثاره الفرقة ، وغزو واحتلال تلك المنطقة .

تدين بشدة جنوب افريقيا ، وروديسيا المنصريتين ، لاستمرار عدوانهما ضد شعب انغولا . وتدين أيضا ، جميع أشكال غزو أنغولا من جانب قوات أية دولة .

ان وفد بلادي يود أن يؤكد من جديد هذا النداء ، وأن يقول ، دون استثناء ، أن اولئك الذين يحبون افريقيا ، ينبغي أن يعملوا من أجل اقرار السلم فيها ، ولا يبيتوا بذور الفرقة . ينبغي ألا تصبح انغولا ميدانا للصراع بين الدول الكبرى ، ولا نستطيع أن نقبل أى موقف ، يقر فيه طرف التدخل في أنغولا ، بغية زيادة العداءة ، بسبب وجود دولة أخرى . وكما نعتقد ، فان أى تدخل ينبغي أن يكون هدفه الأوحده ، السلم ، وليس الفوضى الحالية . ان وفد بلادي يدين بشدة كل تلك البلدان ، التي بتدخلها في انغولا منعتها من ان تأخذ مكانها المشروع في هذه الجمعية . انه مما يبعث على الارتياح أن نلاحظ أن قدرا كبيرا من الاهتمام ، يركز الآن على مناطق صغيرة ، وهي حالة دعت اليها وفود عديدة حاضرة هنا . ولقد دار مؤخرا نقاش حول بليز ، كما دارت مناقشة طويلة حول الصومال الفرنسي ، وهناك مناقشة تدور ، حتى الآن ، حول الصحراء الاسبانية ، تبشر بأن تكون مفيدة في نواحي عديدة .

كذلك كانت تصدر في السنوات الماضية قرارات ضئيلة حول هذه المناطق ، أحدها خاص بالمحيط الهادى ، والآخر بمنطقة الكاريبي . ولقد وافقت اللجنة الرابعة ، خلال هذه الدورة ، على عدد من القرارات ، وكان هناك اتفاق عام في الرأى ، حول مناطق صغيرة معينة ، وسوف تتباح الفرصة للجمعية لبحث توصيات اللجنة الرابعة . يكفيني أن أقول انه من المفيد للجنة الخاصة ، أن تحصل على التعاون الكامل من السلطات الادارية ، عند بحثها للمناطق المعنية ، لقد تحققت نتائج كثيرة خلال السنتين الماضيتين ، كنتيجة للمشاركة النشطة في عمل اللجنة الخاصة ، من جانب حكومة المملكة المتحدة ، وهي الدولة المسؤولة عن ادارة بقية هذه المناطق . وان هذه النتائج لتدل على هذه الحقيقة .

أود أن أحث الدولة الوحيدة ، التي تتولى الادارة ، والتي قاطعت اللجنة الخاصة ، وهي فرنسا ، أن تحذو حذو جميع الدول التي تولت الادارة في هذا المجال .

كما أود أن اقترح على حكومتى فرنسا ، والولايات المتحدة الامريكية ، أن تعيدا النظر في موقفهما ، فيما يتعلق باستقبال بعثات الأمم المتحدة الى المناطق المعنية . وبالتأكيد ، فان هاتين الدولتين اللتين تتوليان الادارة ، ينبغي أن تتفهما أهمية مثل هذه البعثات بالنسبة لشعوب المناطق المعنية ، وبالنسبة للدول المسؤولة عن ادارتها أيضا ، وذلك لتحقيق الأهداف الواردة في الميثاق ، وفي اعلان تصفية الاستعمار .

انتقل الآن الى عملية تصفية الاستعمار في الجنوب الافريقي . اننا ندرك ان انتصار شعوب البلاد التي كانت واقعة ، من قبل ، تحت الحكم البرتغالي ، قد خلقت فرصة ذهبية لدعم قوى التحرير في زمبابوى ، وناميبيا . يجب ارتياد جميع الطرق الممكنة ، لمد المساعدة المحددة الايجابية الى الشعوب التي تكافح في هذه المناطق ، من أجل الحصول على حريتها ، واستقلالها .

وفي حالة زمبابوى ليس هنالك شك في أن نظام حكم الاقلية العنصرية لايان سميث ، يواصل تحديه للرأى العام العالمي ، لأنه يلقي تأييد بعض أعضاء هذه الجمعية ، الذين يواصلون الاتجار مع ذلك النظام ، منتهكين بذلك قرارات الأمم المتحدة . ان وفد بلادى يرى أن تنفيذ العقوبات الشاملة الالزامية ، يمكن أن يجعل نظام سميث يخرساجدا ، وطالما هناك تعاون ، أو ارادة سياسية في هذا الاتجاه ، فان الموقف في المنطقة سوف يتغير .

وبالنسبة لناميبيا هناك موقف مماثل ، اذ أن هناك تجاهلا للرأى العام العالمي ، ولمحكمة العدل الدولية ، كما أن بعض الأعضاء يواصل التعاون مع جنوب افريقيا ، التي احتلت ناميبيا بطريقة غير شرعية ، وتواصل نشاطها الاقتصادى وغيره في المنطقة بما يضر السكان الاصليين . وعلاوة على ذلك ، فان بعض الشركات التجارية التقليدية تواصل تزويدها بالسلحة ، والمعدات الحربية ، التي تمكن هذا النظام من استمرار احتلاله غير الشرعي لهذه المنطقة الدولية . ومن الحقائق المعلومة جيدا ، ان تدفق هذه الاسلحة ، مايزال يجد طريقه الى الايدى الاجرامية لنظام حكم الاقلية في روديسيا الجنوبية ، والتي تستخدمها للسيطرة على الاغلبية الافريقية .

وبهذه الخلفية ، فان وفد بلادى يود أن يعبر عن أمله الخالص ، والقوى ، في أن هؤلاء الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، الذى حال موقفه السلمي في الماضي من اتخاذ اجراءات فعالة لوضع حد للوضع الراهن في ناميبيا وزمبابوى ، سوف يتخذون مبادرات ايجابية ، بغية انهاء الولايات التي يلاقيها السكان الاصليون في تلك المناطق ، في أقرب وقت ممكن .

أود أن اختتم هذه الكلمة ، وذلك بالاعتراف بالتحسن في المواقف الخاصة بتصفية الاستعمار . لقد برز ذلك ، وظهر من عدم وجود أصوات سلبية بالنسبة لمشروعات القرارات حول القضايا الاستعمارية . ورغم أن هناك مجالات للاختلاف ، الا أن هنالك مجالات كثيرة للاتفاق . ويهم وفد بلادى أن تضيق هذه الثغرة بمعدل أسرع ، حتى تكثف المنظمة جهودها في تحسين أحوال الناس ، بحيث يعيش البشر في سلم ، وانسجام .

السيد أنور ساني ( اندونيسيا ) ( الكلمة بالانجليزية ) : في هذا العام ، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة عشر لقرار الجمعية العامة لاعلان تصفية الاستعمار ، فان أعضاء المجتمع الدولي لديهم مايدفعهم الى الارتياح بالنسبة للتقدم الذى تم احرازه ، حول مد ضمانات الاعلان الى جميع الشعوب التابعة . ومن التقدمات العظيمة خلال العام الماضي ، تلك التي حققتها شعوب المناطق البرتغالية المستعمرة سابقا في غينيا بيساو ، والرأس الأخضر ، وسان تومي وبرنسيبي ، وموزامبيق . ان ممثلهم يجلسون اليوم بيننا كوفود لدول مستقلة . ان الكفاح البطولي للشعوب في تلك المناطق ، والسياسة المستنيرة الجديدة من جانب حكومة البرتغال ، قد انتهت عقودا من اراقة الدماء ، والمعاناة ،

وسمحت للملايين بممارسة حقهم المقدس في تقرير المصير . ان وفد بلادى يرحب قلبيا بحصول  
انفولا على الاستقلال ، ونأمل في أن يتمكن شعب أنفولا قريبا من التغلب على الصعوبات التي  
تواجهه الآن ، حتى يستطيع ممثلوا أنفولا المستقلة أن ينضموا اليها في الأمم المتحدة .

وقد تم احراز تقدمات أخرى لا تقل أهمية في مناطق أخرى ، خلال السنة الماضية ، بما في ذلك جزر الكومورو . وتفخر اندونيسيا ، بصفة خاصة ، بحصول جار على استقلاله ، ألا وهو بابوا غينيا الجديدة . ويود وفد بلادى أن يهنئ أيضا ، شعب سورينام ، الذى حصل على استقلاله اليوم . ان التجارب التاريخية لشعبينا ، قد خلقت روابط وثيقة ، بين اندونيسيا وسورينام ، حيث نجد عشرات الآلاف من الشعب من أصل اندونيسي ، ويتطلع وفد بلادى الى الترحيب بممثلين سورينام في الامم المتحدة .

ونحيي أيضا التقدم نحو تقرير المصير ، الذى تم في مناطق أخرى مثل سيشل ، الذى ستحصل على استقلالها في العام القادم . وفي هذا المقام ، يود وفد بلادى أن يعبر عن تقديره للسيد ممثل تنزانيا ، السفير سالم احمد سالم ، لجهوده التي لا تكل ، والدور الديناميكي الذى لعبه ، كرئيس للجنة الخاصة للـ ٢٤ ، وذلك للدفاع عن قضية تصفية الاستعمار في كل أنحاء العالم . ان اسهام الامم المتحدة ، في عطية تصفية الاستعمار بصفة عامة ، وفي التقدم الذى تم احرازه في المناطق المستعمرة ، كان عظيما . وفي المقام الاول ، فان الامم المتحدة ، عن طريق القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) ، والقرار ١٥٤١ ( د - ١٥ ) ، وغيرها من القرارات الاخرى ، قد وضعت اطار المبادئ ، الذى يمكن ان تتم عطية تصفية الاستعمار من خلاله في كل أنحاء العالم . ان الاثنى عشر مبدأ التاريخية ، الواردة في مرفق القرار ١٥٤١ ( د - ١٥ ) ، لم تستخدم فقط كخطوط توجيهية للقوى التي تتولى الادارة لتصرف واجباتها ، ولكن كمقياس للتقدم نحو تقرير المصير - في هذه الاقاليم الواقعة تحت الادارة - من جانب كل من السكان الاصليين ، والمجتمع الدولي . لقد أشرفت الجمعية العامة بدقة ، عن طريق اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار واللجنة الرابعة ، على التقدم في مختلف الاقاليم نحو ممارسة حقها الثابت الذى لا يمكن التصرف فيه ، وتمكنت من الاسهام في كفاحها ، ورفاهيتها ، عن طريق القرارات التي اتخذتها .

وبالاضافة الى القيام بمهمة التوجيه ، وممارسة الضغط ، فقد تمكنت الامم المتحدة أيضا ، من مساعدة الشعوب غير المستقلة ، عن طريق نشر المعلومات في جميع أنحاء العالم ، والمتعلقة بتقدم هذه الشعوب ، أو النقص في هذا التقدم حتى تصبح أعضاء كاطي العضوية في المجتمع الدولي . وقد أسهمت سياسة نشر المعلومات الخاصة بهذه الاقاليم ، في نجاح كفاح السكان ،

من أجل تقرير المصير ، أولا عن طريق اثاره اهتمام شعوب العالم بها ، وثانيا بتشجيع الدول الاخرى لكي تقدم تأييدها لشعوب تلك الاقاليم حتى تمارس حقوقها التي ضمنها لها الميثاق .

ان نجاح الامم المتحدة ، في نشر مثل هذه المعلومات ، قد ازداد نتيجة للتعاون الذي لقيته من الوكالات المتخصصة ، والمؤسسات الاخرى في أسرة الامم المتحدة ، ومن جانب الوكالات الاخرى الحكومية ، وغير الحكومية ، والتي تسمى ايضا للقضاء على الاستعمار والعنصرية .

ورغم ان هناك ما يدفعنا الى الارتياح للمتقدم الذي تم احرازه تحت راية الامم المتحدة في ميدان تصفية الاستعمار اليوم ، فانه يجب أن ندرك ، كما لاحظ رئيس اللجنة الخاصة في كلمته هنا ، انه ما تزال هناك مناطق في العالم ، لم تنفذ فيها مبادئ السلام والعدالة ، التي تدافع عنها المنظمة . ففي افريقيا الجنوبية ، وفي روديسيا الجنوبية مثلا ، فان فشل نظم حكم الاقلية البيضاء في التصرف وفقا للمبادئ الواردة في الميثاق ، والقرارات المعنية الصادرة من الامم المتحدة ، يشكل خطرا كبيرا على السلم والامن الدوليين ، وسوف يهدد بالزج بالقارة الى اتون الحرب .

ان رفض جنوب افريقيا ترك ادارة ناميبيا للامم المتحدة ، وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ، والرأى الاستشاري لمحكمة العدل الدولية ، هو كما نعلم جميعا ، أحد نواحي الرفض الكثيرة لاحترام ارادة المجتمع الدولي . ان استمرار فرض نظام الفصل العنصري على الاغلبية السوداء في ناميبيا ، وروديسيا الجنوبية ، وافريقيا الجنوبية ، قد أسفر عن سلسلة من القمع للسكان الاصليين . وان التطورات الاخيرة في أجزاء أخرى من الجنوب الافريقي وخاصة استقلال موزامبيق وأنغولا ، سوف تشجع ، دون شك ، حركات التحرير في زيمبابوي ، وناميبيا ، وجنوب افريقيا ، لكي تزيد من جهودها حتى تتمكن من ممارسة حقها في تقرير المصير .

وبينما يأمل وفد بلادي في امكان ايجاد حل سلمي لهذه القضايا ، فاننا نود أن نقرر مرة أخرى ، ان اندونيسيا ستواصل تأييد كفاح حركات التحرير بكل الوسائل الممكنة ، لضمان تنفيذ أحكام القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) في المناطق التي يسيطر عليها العنصريون في افريقيا الجنوبية . وفي هذه الاحوال التي نجد فيها معارضة من نظم حكم الاقلية ، التي لا تترك للشعب أى خيار ، فانه لسوء الحظ ، ستضطر الشعوب الى السير على الطريق الدموي ، طريق الكفاح المسلح ، وذلك لضمان حقوقها الثابتة ، التي لا يمكن التصرف فيها .

وتستطيع الامم المتحدة ، أن تلعب دورا هاما لتنفيذ هذا القرار ، والقرارات الاخرى المماثلة . ان مد نطاق مساعدة الامم المتحدة الى الاقاليم غير المستقلة ، كان مؤثرا في اعدادها لممارسة حقها في تقرير المصير في حالات عديدة . وهذا يصدق ، بصفة خاصة ، على المساعدة التي قدمتها الوكالات المتخصصة ، التي بذلت الكثير لتطوير ، ودعم المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، للشعوب في أقاليم عديدة .

ان معهد الامم المتحدة لناميبيا ، هو مثل ممتاز للصورة التي يمكن أن نأخذها لمثل هذه المساعدات ، والمزايا التي تعود على الشعب . وفي رأى وفد بلادي ، فانه من الاهمية بمكان أن تستمر هذه الجهود ، وأن تزداد كلما أمكن ذلك .

ويجب أيضا أن نفكر في احتياجات هذه الاقاليم التي يجب أن تستمر بعد أن تحقق الاستقلال . ان عطية اقامة مجتمع جديد ، عملية معقدة حقا ، وتحتاج الى جهود قومية مستمرة لعدة عقود . ويقع على عاتق المجتمع الدولي ، أن يقدم كل مساعدة في مقدوره ، حتى تساعد الامم الجديدة في هذه الجهود .

ويجب أيضا ، أن نبحث المشكلات الخاصة ، التي تواجه الكثير من الاقاليم الصغيرة التي ماتزال غير مستقلة . وفي هذه الحالات ، هناك خصائص ، مثل الرقعة الجغرافية المحدودة ، وقلة السكان ، وبعد المسافة ، فان ذلك كله يزيد من الصعوبات التي تواجه هذه الاقاليم عند ممارستها حق تقرير المصير . وان هذه الخصائص لا يمكن ان تستغل كذريعة لانكار الحق الاساسي لهذه الشعوب ، كما أشارت الى ذلك مرارا ، الامم المتحدة .

ومع ذلك ، فان المشكلات الخاصة التي تواجه كثيرا من هذه الاقاليم ، تدعو الى حسن تخطيط ، وتقديم ، حتى يمكنها ان تمارس هذا الحق بطريقة مستقلة حرة . ويأمل وفد بلادي ، في أن التوصيات المحددة التي وافقت عليها اللجنة الخاصة للـ ٢٤ في دورتها الاخيرة والتي أوضحها مقرر اللجنة المحترم دكتور لاسي من ترينيداد وتوباغو ، ستساعد شعوب الاقاليم غير المستقلة ، في تحقيق هذا الهدف .

انه في تنفيذ عملية تصفية الاستعمار ، فان تعاون السلطات التي تدير الاقاليم المعنية ، يعتبر عاملا هاما لضمان رفاهية السكان ، وسير هذه العملية بطريقة سهلة ميسرة .

ان استعداد نيوزيلندا ، واستراليا ، للتعاون مع الامم المتحدة مثلا ، قد ثبت ان له فائدة كبيرة بالنسبة للسكان في جزر توكيلاو ، وجزر الكوكوس ( كيلنج ) لتشجيع حق تقرير المصير في هذين الاقليمين . ويود وفد بلادي ، أن ينتهز هذه الفرصة لكي يعبر عن تقديره للتعاون الذي قدمته هاتان الحكومتان ، والذي امتد الى الامم المتحدة ، وهكذا فقد ساعدتا في عملية تصفية الاستعمار في الاقاليم التي ما تزال واقعة تحت ادارتيهما . ونريد أيضا ، أن نرحب بسياسة المملكة المتحدة ، لتعاونها مع اللجنة الخاصة . وكما لاحظ الرئيس ، فاننا نأمل أن تقتدى الدول الاخرى التي تدير مثل هذه الاقاليم ، بهذه الامثلة قريبا .



وبإيجاز ، بيد وأنه يحق لنا أن نستخلص أن السنة الماضية شهدت منجزات كبيرة في ميدان تصفية الاستعمار . ويجب أن يكون ذلك سببا للقناعة ، ولكن يجب أن يكون حافزا لمضاعفة جهودنا للقضاء على بقايا آثار الاستعمار من على وجه البسيطة .

وفيما يتعلق باندونيسيا أعتقد انه من الضروري أن أوضح التزامنا بالقضاء الكامل على الاستعمار بكل صوره ومظاهره . وسجل اندونيسيا يتحدث عنها بنفسه ، فأندونيسيا تولدت عن ثورات دموية ، وشعب اندونيسيا عازم على تأييد كفاح الشعوب المناهضة للاستعمار في كل مكان في العالم ، وسوف نواصل التعاون مع كافة الشعوب المناهضة للقوى الاستعمارية داخل وخارج الامم المتحدة في جهد مشترك للقضاء على بقايا آثار الاستعمار .

السيد الاركون (كوبا ) (الكلمة بالاسبانية ) : سوف نحتفل بعد بضعة أيام بالعيد الخامس عشر لصدور القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) وفي هذه الوثيقة التاريخية فان الجمعية العامة قد حددت الارادة المعارضة للاستعمار لغالبية الدول الاعضاء ، والتزمت بأن تعمل على أن تؤيد الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي والاعمال التي تبذل لصالح كافة البلاد التي مازالت خاضعة لنير الاستعمار . ان صدور هذا الاعلان يشكل وعدا علنيا من قبل الامم المتحدة تجاه الشعوب المناضلة ، لتأييدها في نضالها العادل من أجل الاستقلال والحرية . لقد مضت خمسة عشر عاما منذ ذلك الوقت ، ومن الممكن أن نقدم قائمة بما تحقق في هذا المجال وكذلك العقوبات والصعوبات التي مازالت تواجهها عملية تصفية الاستعمار .

ان الجوانب الايجابية لهذا التقييم يمكن رؤيتها بوضوح . ان العشرات من الدول الصغيرة قد حصلت على الاستقلال منذ هذا التاريخ ، وتشترك اليوم في أنشطة منظمنا ، التي تقدم لها انطلاقة جديدة خلاقة . ان الامبراطوريات الماضية قد انهارت على التوالي ، وان نهاية الاستعمار البرتغالي وحصول انغولا ، والرأس الاخضر ، وغينيا بيساو على الاستقلال وكذلك موزامبيق ، وسان تومي وبرنسيبي ، كل هذا يشكل أوضح دليل على استحالة الابقاء على القمع والاضطهاد بالنسبة للشعوب التي تناضل من أجل حقوقها المشروعة ، وتثبت أيضا صحة توقعات الجمعية العامة ، أو الدول التقدمية في الجمعية العامة والتي لم تكف عن تأكيد الحقوق الثابتة لشعوب المستعمرات البرتغالية السابقة ، والتي قدمت لها التأييد اللازم حتى تتوج نضالها بالنصر . هذا النضال الطويل والعنيف .

ان عملية التحرر تبرز يوما بعد يوم ، ومنذ عدة أيام سعدنا بأن استقبلنا فيما بيننا أحدث  
 عضوفي المنظمة وهي جزر الكمورو . وسوف نحيا قريبا سورينام بعد أن حصلت على استقلالها ، ولكن  
 الشواهد المؤيدة لا يجب أن تخفي الواقع ، وهو أن الاستعمار كنظام قمع للشعوب الأخرى ، وكواقع  
 مثير للقلق في الحياة اليومية لملايين الرجال والنساء في مناطق عديدة من العالم ، أبعد من أن  
 يكون قد قضي عليه تماما من على وجه الأرض . ان القوى الرجعية التي تدفعه الى الاغتصاب ، تساعد  
 على الابقاء على الانظمة العنصرية في بريتوريا ، وفي سالزبورى ، ولا تقدم أى دليل على رغبتها في  
 تغيير سياستها الاستغلالية ، ويشكلون تهديدا مستمرا للامن والسلم في القارة الافريقية . واليوم ،  
 على وجه التحديد ، فانه يقوم بعدوان اجرامي ضد انغولا المستقلة .

ومن المحيط الباسفيكي ، حتى البحر الكاريبي ، ومن جنوب افريقيا حتى الشرق الاوسط ،  
 فان الامبرياليين والاستعماريين يبذلون ما في وسعهم للابقاء على أنظمتهم القمعية ، وينكرون على  
 الشعوب حقها المقدس في أن تكون سيادة مصيرها . وفي كل مكان تبذل الجهود للتقليل أو للاستهانة  
 بمبدأ حق تقرير المصير . وفي مناسبات عديدة يتم اللجوء الى القوة . وفي ظروف أخرى ، تدور  
 مناورات خادعة تهدف الى الابقاء على الاستعمار محاولة اخفاء . ان الاحتكارات الامبريالية الكبيرة  
 التي تستخلص ثمار ما تقوم به الانظمة الاستعمارية ، تحاول أن تشن الهجوم المضاد الذى يحمي  
 أنظمتها الاستغلالية المسيطرة ، والتي لقرون طويلة فرضت على شعوب آسيا ، وافريقيا ، وامريكا  
 اللاتينية . اننا نعيش اليوم لحظة حاسمة في عملية تصفية الاستعمار . ومنذ خمسة عشر عاما صدر  
 القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وان أهدافه وعباءه التي تطالب بوضع حد للاستعمار ، تتم مناقشتها  
 في مواجهة حادة بين الشعوب المناضلة مؤيدة من كافة القوى التقدمية في العالم من جهة وبين الذين  
 يرفضون أن يقبلوا حكم التاريخ من جهة أخرى . وسوف تكون هذه المعركة حاسمة لسير عملية تصفية  
 الاستعمار ، وتطور العلاقات الدولية . ان مفتاح هذه المعركة موجود اليوم في انغولا ، وان القرار  
 يصنع اليوم لمعرفة ما اذا كان الاستعمار سوف يستمر ، أو سوف يتراجع . واليوم أيضا في انغولا سوف  
 نعرف اذا كانت القارة الافريقية سوف تكون حرة تماما ومجردة من الاستغلال الاستعماري والعنصرى  
 وأن الاعداء القداماء لشعوبها لن يكون في امكانهم أن يستمروا في تطبيق نظم العبودية والاستغلال  
 وفي انغولا سوف يتحدد اذا كانت شعوب العالم الثالث سوف تتمكن من التحرر الكامل أو أن الاحتكارات  
 الامبريالية سوف تتمكن دائما من فرض ارادتها بدون عقاب .

وبعد معركة بطولية طويلة ضد الاستعمار البرتغالي فان شعب أنغولا ، بقيادة حركات التحرر الوطني لانغولا ، قد أعلن استقلاله ، وأصبحت له دولة ذات سيادة في ١١ تشرين الثاني / نوفمبر الماضي . ان جمهورية انغولا الشعبية ، التي سبق الاعتراف بها من قبل عدد كبير من الدول في كافة أنحاء العالم ، تواجه أكبر المخاطر في هذا الوقت . لقد احتلت أراضيها من قبل المرتزقة ، والعنصريين من جنوب افريقيا ، والعناصر الفاشية ، بمساعدة الامبريالية .

ان السلطات في بريتوريا لا تخفي هذا على الاطلاق . وبعد ١٥ عاما فان العالم يشهد تكررا مؤسفا للاحداث التي أشعلت الكونغو في ١٩٦٠ ، وأسالت الدماء فيه ، وأدت التي مقتل أنبل أبنائه ، باتريس لومومبا . ان الاحتكارات تود أن تضمن السيطرة على الثروات الضخمة الموجودة في باطن الارض بأنغولا . وكانت بالأمر تستفيد من هذه الثمار ، وتستفيد من الاستعمار ، في استغلال عرق وتضحيات العمال الافريقيين . واليوم ، وفي مواجهة الواقع ، نرى أنغولا وهي يحكمها الممثلون الأصليون لشعبها المناضل ، تقوم الاحتكارات الامبريالية بأشنع عدوان لمنهج الجماهير التي اضطهدت لخمس قرون ، من أن تعيش حياة جديدة بعيدة عن الاستغلال الاجنبي .

ان التصريحات الاخيرة ، التي ألقها بعض الوفود الامبريالية ، والحملة المستمرة في صحافة امريكا الشمالية توحى بأن الامبرياليين ينوون شن عدوان صريح وعلى مستوى واسع ضد جمهورية أنغولا الشعبية ، مما يوضح أنهم لم يستلخصوا الدروس الواضحة كالدرس الذي كان يجب ان يستخلصوه أخيرا ، لذلك فان البعض يود أن يكرر في أنغولا تجربة فييتنام مرة أخرى . واذا حدث هذا ، فانه لن يكون ثمة شك في أنه سيحدث في أنغولا ، ما حدث في فييتنام حيث تنتظرهم الهزيمة الكاملة في نهاية الطريق .

ان القوى المناهضة للاستعمار تواجه تحديا لا مفر من مواجهته ، ولن تبقى مكتوفة الايدي ، صامتا أمام العدوان الاجرامي من الاستعماريين والعنصريين ضد شعب أنغولا . كذلك لن يمكنها ادعاء أنها تدافع عن شعب لم تتمكن من الدفاع عنه في وقت احتياجه الى مساعدتها . وفي مواجهة عدوان الامبريالية فلابد ، ودون تردد ، أن نسارع للدفاع عن شعب أنغولا ، وعن ثورته . ان التضامن مع جمهورية أنغولا الشعبية يشكل الواجب الرئيسي العاجل لكافة أعداء الاستعمار . ان من يستهين بهذا الوضع ، سوف يستهين الى الأبد ، والذي يشك في هذه اللحظة الحاسمة ،

سوف يتحمل مسؤولية لن تغفرها له الشعوب ، ولن تنساها ذاكرتها ، بل ستسجلها له الـ الابد . وسواء عن طريق العمل أو القيام بمهام ، فانهم اذا تعاونوا مع الذين يتآمرون ضد ثورة أنفولا ، فسيخد مون بذلك الاستعمار والعنصرية وسياستهما الخارجية .

ان كوبا ، تناشد كافة الدول التقدمية ، والدول المحبة للسلام ، وكافة الرجال والنساء الشرفاء ، وتود أن تعبر عن تضامنها الحاسم الكامل مع جمهورية أنفولا الشعبية . ان انقـاذ أنفولا ، وهزيمة العدوان الامبريالي ضد شعبها ، ومساعدتها على تأكيد استقلالها الوطني وتعزيزه ، والتوصل الى سلامة الاراضي الكاملة ، يشكل واجبا حتميا . وبالفعل ففي أنفـولا ، يتقرر اليوم مصير افريقيا ، ومصير حركات التحرير ، التي غيرت شكل القارة بالكامل في العقـود القليلة الاخيرة .

ان أفضل طريقة للاحتفال بذكرى القرار رقم ١٥١٤ ( د - ١٥ ) هو ان نطبقه بصورة حقيقية في كل مكان . ويجب ان نطلب بالحاح ان تأخذ عملية تصفية الاستعمار من قبل الامم المتحدة ، انطلاقة جديدة تضمن فاعليتها ، وتضع في المقدمة نضال الشعوب ، التي ماتت—زال ضحية للاستعمار . ومن الملائم أن نتخذ اجراءات فعالة لتأييد شعبي ناميبيا ، وروديسيا . ان المناورات التي يقوم بها المعتدون ، سوف تواجه مقاومة عنيفة من قبل هذه الشعوب ، مما يقتضي توحيـدا وتضامنا أكثر حسما واستمرارا . ولكي يكون النضال ضد الاستعمار فعالا لا بد أن يكون على المستوى العالمي .

ان مشكلات الاستعمار في منطقة الكاريبي تستحق عناية أكثر من منظمتنا ، ومن الملائم ان نشير بصفة خاصة الى حالة بورتوريكو ، هذا الاقليم الموجود في امريكا اللاتينية ، والواقع في وسط الكاريبي ، والمضطهد من قبل الاستعمار لعدة قرون . وفي السنين القليلة الاخيرة فان لجنة خاصة بتصفية الاستعمار . . . . .

السيدة بيلي ( الولايات المتحدة الامريكية ) ( من مكانها بالقاعة )

( الكلمة بالانجليزية ) : نقطة نظام .

الرئيس : ( الكلمة بالفرنسية ) : سأدعو السيد مندوبه الولايات المتحدة للكلام

في نقطة النظام بعد أن ينتهي المتكلم من حديثه ، وأطلب من المتكلم أن يواصل كلامه .

السيد الاركون ( كوبا ) ( الكلمة بالاسبانية ) : في السنوات القليلة الماضية ،  
 أيدت اللجنة الخاصة رأيها فيما يتعلق بحالة بورتوريكو . وقد أكدت حق شعبه غير القابل للتصرف  
 في تقرير المصير ، وفي الاستقلال ، وطلبت أن تعطي الولايات المتحدة ، وهي الدولة القائمة  
 بالادارة ، لشعب بورتوريكو هذا الحق غير القابل للتصرف .

ولقد تبنت الجمعية العامة قرارات اللجنة الخاصة فيما يتعلق ببورتوريكو . ولم تتمكن اللجنة  
 الخاصة هذا العام من الانتهاء من دراستها لموضوع بورتوريكو . ان الاستعمال غير الصحيح——ح  
 للاجراءات مكن الولايات المتحدة من تأجيل نظر هذا الموضوع الى العام القادم .

بيد وأن الولايات المتحدة تود كسب الوقت لكي تقوم بمناورة تخفي مرة أخرى ، وبلا جدوى ، الطبيعة الاستعمارية لسيطرتها على هذا الاقليم ولكن هذا الجهد مثل الجهود التي بذلت من قبل ، لن يخدم هذا الهدف في شيء .

اننا لم نعد نعيش في عصر تضامن الامبراطوريات الاستعمارية بل نعيش في فترة افلاسها ، كذلك فنحن واثقون من أن اللجنة الخاصة والجمعية العامة سوف يواصلان بذل الجهود والقيام بواجبهما نحو بورتوريكو أما فيما يتعلق بكوبا فانها ستستمر في أدائها واجبها دون كلل كما استمرت في أدائه حتى الوقت الحاضر .

خلال المناقشة التي دارت في اطار اللجنة الخاصة هذا العام احتفالا بالعيد الخامس عشر لصدور القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) علينا أن ندرس احتمال تعزيز وتدعيم عمل تصفية الاستعمار من قبل الامم المتحدة ، ونعتقد أننا بذلك فقط ، وبهذه الطريقة سوف نتمكن من أن نحتفل على أحسن وجه بهذه الذكرى .

ان وفدي قد أتاحت له فرصة عرض بعض الافكار الملموسة والمحددة في هذا الشأن بصفته عضوا في اللجنة الخاصة ، خلال الاجتماع الذي عقدناه في الصيف الماضي في لشبونة ، ونود أن نؤكد اليوم بصفة خاصة على بعض الموضوعات في المقام الأول ، بيد وأن الدراسة السنوية لهذا الموضوع ، والدراسة الدورية لأعمال اللجنة الخاصة ، تحتاج الى قدر كبير من العناية ، في اطار جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ويجب أن تحظى مناقشة هذا التقرير بأولوية قصوى في اطار الأعمال السنوية للجمعية العامة حيث يجب أن يناقش في ظروف تسمح لكافة الوفود من أن تركز الاهتمام الكافي لدراسته في بداية مناقشات الجمعية العامة . ان الجمعية العامة ، وكذلك أعضاء اللجنة الخاصة ، ينبغي عليهم أيضا أن يدرسوا الوسائل المحددة من أجل تدعيم أعمال هذا الجهاز ، حتى يتحول الى أداة حية على اتصال مستمر بحركات التحرر الوطني ، وحتى يكون اطارا لشجب الاستعمار بصفة مستمرة ، وحشد التضامن الدولي لوضع حد لهذا الشر .

ولا نعتقد أن أعمال اللجنة يمكن أن تقتصر على دراسة دورية للوضع السائد في أقاليم محددة ، بل يجب أن يؤسس عملها على نشاط دائم ، مستمر وفعال ، لمساعدة الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار ، تلك الشعوب التي تبذل جهودا عظيمة وحاسمة وأساسية من أجل تطبيق القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) .

وأكثر من ذلك ، ففي احتفالنا بالعيد الخامس عشر لصدور القرار ١٥١٤ ( د - ١٥ ) يجب أن نجد ثقتنا وإيماننا بأن الجمعية العامة ستواصل جهودها من أجل تطبيق القرار ١٥١٤ بصورة كاملة وعادلة على كافة أجزاء العالم ضامنة لكافة شعوب العالم حقها المقدس في تقرير مصيرها ، وحتى يتمكن كافة الرجال والنساء ضحايا الاستعمار والقمع الأجنبي سواء في الباسيفيك أو في الكاريبي أو في افريقيا الجنوبية أو في أى مكان آخر ، من أن يتمتعوا بممارسة حقهم الثابت والمقدس ، وهو أن تكون هذه المناطق سيدة مصيرها .

الرئيس ( الكلمة بالفرنسية ) : لقد أخذت على عاتقي منذ برهة مسؤولية تفادى وقف المتحدث في اطار نقطة نظام ، وتعلمون لماذا ؟ ان الذين حضروا منكم ، الجلسة الأخيرة التي نوقش فيها موضوع قبري ، يعلمون لماذا اتخذت هذا القرار ، الذى قد لا يتفق في الواقع ، مع تقاليد جمعيتنا . انني لم أشأ أن يتكرر تحت رئاستي ذلك السيرك الذى أقيم في ذلك اليوم وهذا هو السبب الذى من أجله اتخذت هذا القرار ، على أمل أن السيدة مندوبة الولايات المتحدة ، اذا كانت حقا متمسكة باستخدام حقها في التحدث في اطار نقطة نظام ، أن تعترض على هذا القرار ، وفي هذه الحالة فان الجمعية سوف تفصل في الموضوع ، وسوف احترم قرار الجمعية العامة ، وأترك مقعدى هذا لنائب رئيس آخر اذا ما حكمت الجمعية العامة في غير صالحى . وبعد هذا الايضاح فانني أود أن أبلغ وفد الولايات المتحدة . ان من حقه أن يطلب الكلمة عن طريقين ، أولا ، للتحدث في اطار نقطة النظام التي طلبها ، وثانيا ، لكي يستخدم حقه في الرد ، وعليه أن يقرر أن يختار بين هذين الطريقتين .

السيدة بيلي ( الولايات المتحدة الأمريكية ) ( الكلمة بالانجليزية ) : لا يستطيع وفد بلادى أن يفهم لماذا حاول ممثل كوبا أن يصرف هذا الاجتماع عن عمله وذلك باثارة موضوعات خارجة عن جدول الأعمال ، فبورتوريكو ليست في جدول أعمالنا ، ومع ذلك فان ملاحظات ممثل كوبا حول موضوع ذى أهمية قصوى لحكومة بلادى ، يجعل من الضروري عليّ أن أؤكد من جديد الآراء المعروفة جيدا للولايات المتحدة فيما يتعلق ببورتوريكو .

ان الدورة الثامنة للجمعية العامة للأمم المتحدة اعترفت ببورتوريكو كدولة ذات حكم ذاتي ،  
وفي عام ١٩٥٣ صدر قرار تأكد من جديد في عام ١٩٧١ من جانب الدورة السادسة والعشرين  
للجمعية العامة للأمم المتحدة والتي رفضت محاولة لادراج بند حول بورتوريكو في جدول الأعمال .  
ان سياسة الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق ببورتوريكو ، مبنية على قبولنا الكامل  
لحق بورتوريكو في تقرير المصير ، ان شعب بورتوريكو يمارس حقه في قبول وضع الكومنولث ، في اطار  
دستورنا لعام ١٩٥٢ .



لقد أكدوا من جديد هذا الاختيار ، عن طريق استفتاء في ١٩٦٧ ، وقد شارك في هذا الاستفتاء نسبة بلغت ٦٠ في المائة . وصوت ٦٠ في المائة لصالح وضع الكومنولث و ٣٩ في المائة لصالح إقامة دولة ، وأقل من واحد في المائة لصالح الاستقلال . وأعتقد أنهم قد أعلنوا أرائهم ، في سلسلة من الانتخابات العامة الحرة .

وعلى العكس من ذلك فإن الادعاء الكاذب ، لا يمكن أن يحجب موافقة شعب بورتوريكو على وضع الاستقلال الذاتي . وتعتبر حكومة الولايات المتحدة الأمريكية أن أي استعراض دولي لوضع بورتوريكو ، يعد تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لبورتوريكو والولايات المتحدة الأمريكية . ان وفد بلادي ، يطلب بكل احترام ، أن يتقرر اعتبار ممثل كوبا خارجا على النظام فلي كلفه .

السيد الاركون (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : بما أن الأعضاء سوف تتاح لهم فرصة الاطلاع على المضابط في القريب العاجل ، فإنهم سوف يستطيعون أن يروا بوضوح ، أنه اذا كان علينا أن نقبل حجج وفد الولايات المتحدة ، فإننا يجب علينا أن نطلب اعتبار ماقالته مندوبة الولايات المتحدة ، خارجا على النظام ، لاسيما وأن وفد بلادي — كما سوف يتضح من المضابط — قد أشار بالتحديد الى القضايا التي تضمنها تقرير اللجنة الخاصة بتصفية الاستثمارات المعروض على الجمعية العامة . وليس خطأنا ، اذا لم يتمكن أحد الاعضاء ، لعدم خبرته أو تجربته في هذا الشأن أو لعدم كفاية الوقت لاعداد وثائقه ، من أن يتبين النقاط الواردة في جدول أعمال الجمعية العامة .

ان من أشار الى بعض التفاصيل الخاصة ببورتوريكو ، والى الادعاءات المتكررة حول الانتخابات هو من وفد الولايات المتحدة . ولقد تحدثت الولايات المتحدة الأمريكية ، لكي تقول انه لا يجوز التحدث في هذه الامور أمام الجمعية العامة .

وانني لن أدخل في مناقشة حادة ، أدحض فيها حجج الولايات المتحدة غير ذات القيمة ، التي نستمع اليها في كل عام ، دون أن تكون لها أية أهمية أو قدرة على التكيف مع وجهات نظر المجتمع الدولي بشأن حالة بورتوريكو . وربما كان من الافضل هذا العام ، أن ندخل في أمور أهم من تلك التي أثارها الولايات المتحدة ، بدلا من أن نستمع الى تعليقاتها المتكررة .

السيدة بيلي (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالانجليزية) : لقد كانت هذه ، هي كلمتي الاولى ، وقد كانت صادقة ، وكنت أقصد كل ما جاء فيها . وكلمتي الآن ، هي الأخيرة ، وهي غير معدة ، وغير مكتوبة في ورق . وهي كلمة من القلب ، ومن العقل . ولا أعرف ما اذا كنتم قد اتبعتم مثل هذه الطريقة من قبل . لقد انتظرت هذه اللحظة ، لكي أقف لأتحدث بكل صدق ، لا أبتغي الا الحقيقة والاخاء ، وارادة الله ، حتى نعمل جميعا على اقامة البنیان معا . انني لا أرتجف خوفا ، لأنني أقف أمام رجال ، وانما لمجرد التفكير في أن الرجال والنساء الذين يجلسون ليستنشقوا الهواء الذي أنعم به الله علينا ، يقولون "سوف نكون معا دائما" مع استمرار القتال .

لا ، انه لا يوجد خطاب مكتوب ، ولم يوفدني أحد الى هنا لكي أقول هذا ، لانه لا يوجد أحد يعرف ما في قلبي . انني أجيب على مثل كوا لا من واقع الافتقار الى الخبرة ، حيث أبلغ من العمر ، سبعا وخمسين سنة ، رغم انها لا تبد وعليّ هذه السن ولا أن أنوى أن تبد وعليّ . ان هذه هي المرة الاولى التي أسمعكم فيها تضحكون ، فشكرا لله . انني ابلغ من العمر سبعا وخمسين سنة ، كما ذكرت . لقد عشت ، ولدى خبرة ، لقد أتيت من عالم المسرح الذي يضع يده على نبض وقلوب الرجال والبشرية جمعاء . انني أو من بالانسانية ، وأومن بأكثر من الاخاء ، وهذا لا يحتاج الى كثير من الخبرة . نعم ، لقد عشت في أمريكا ، ومازلت أعيش فيها ، وقد ذهبت الى الكثير من بلادكم ، حيث شاهدت الحق ، كما شاهدت الباطل . ولقد قيل انني كنت على حق ، وقيل انني كنت على خطأ . ولكنني أؤكد لكم ، أنني لم أوجد في أى مكان ، كنت لا أحب أن أوجد فيه ، ولكنني لم أكن في مكان حال بيني ، وبين العودة الى بلدي .

رفعت الجلسة عند الساعة ١٦/٥ .